

صناعة الأفلام في اليمن

(ملخص النتائج)

عالمياً، ما تزال السينما منذ بدايتها في نهاية تسعينيات القرن التاسع عشر الميلادي- وسيلة فنية قوية لنقل الأفكار والقصص والمشاعر؛ إذ لعبت دوراً مهماً في توثيق التاريخ والثقافة، وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المهمة مثل: العنصرية، التمييز، الفقر، الحروب والصراعات، وغيرها، من خلال تقديمها في قالب قصصي مثير.

وفي اليمن، ولسنوات طويلة لم تحظ صناعة الافلام بنفس الاهتمام الذي حظيت به عالمياً؛ بسبب العديد من العوامل، منها: قلة الموارد المالية والتقنية، ونقص البنية التحتية السينمائية، وقلة عدد دور العرض والقاعات السينمائية في البلاد. علاوة على ذلك، تظل القيود الاجتماعية والثقافية عائقاً آخر أمام تطور صناعة الأفلام في اليمن؛ مما أدى إلى تقييد الإنتاج السينمائي، وتأثيره على قدرة الصناعة اليمنية على الوصول إلى جمهور أوسع، وتحقيق التأثير المطلوب.

على الرغم من هذا كله، شهدت الصناعة السينمائية اليمنية في السنوات الأخيرة نمواً وتطوراً ملحوظاً؛ إذ لعب الفنانون اليمنيون دوراً رئيسياً في تعزيز هذا التقدم عبر إنتاج أفلام تعكس الثقافة والتحديات التي يواجهها المجتمع اليمني. وقد عملت هذه الأفلام على تعزيز الهوية الثقافية والتراثية للبلاد.

وبناء على ما سبق، وللحصول على إجابات أكثر شمولاً، أجرت وحدة المعلومات واستطلاع الرأي في "يمن إنفورميشن سنتر" استطلاع رأي تحت عنوان "صناعة الأفلام في اليمن". هدَف الاستطلاع إلى جمع آراء عينة من المجتمع اليمني حول هذه الصناعة والدور الذي تلعبه في نشر الثقافة اليمنية وإيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية في اليمن، ومعرفة مدى التطور الذي شهدته في السنوات الأخيرة. أُقيم الاستطلاع على عينة بحثية بلغت (157) شخصاً، كان أكثرهم من الذكور بنسبة %72.2، مقابل %27.8 من الإناث.

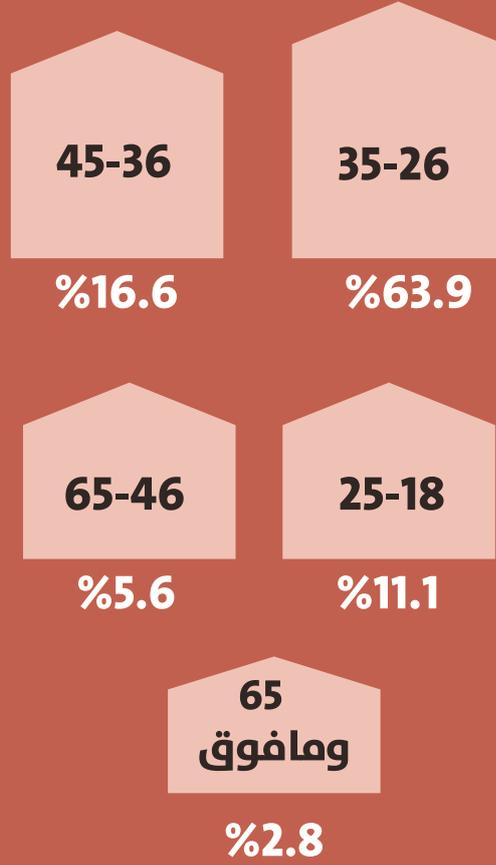


%72.2
الذكور



%27.8
الإناث

وكانت الفئات العمرية للمستطلعين متفاوتة، فـ63.9% منهم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26-35 عامًا، وتراوحت أعمار 16.6% منهم ما بين 36-45 عامًا، و11.1% من المشاركين من ذوي الفئة العمرية ما بين 18-25 عامًا، و5.6% لمن هم من فئة 45-65 عامًا، وبنسبة 2.8% فقط للذين أعمارهم فوق الـ65 عامًا.



أما عن المؤهل الدراسي فأغلب المشاركين من الحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة 44.4%، ثم الحاصلون على الشهادات العليا بنسبة 41.7%، ثم الطلاب الجامعيون بنسبة 11.1%، وبنسبة 2.8% للحاصلين على شهادة الثانوية العامة.



بالنسبة للنطاق الجغرافي للاستطلاع، جاءت العينة من ثماني محافظات يمنية، هي: ذمار بنسبة 36.1%، صنعاء بنسبة 30.5%، عدن بنسبة 11.1%، تعز بنسبة 8.3%، حضرموت بنسبة 5.6%، وبنسبة 2.8% فقط لكل من الحديدة وعمران ولحج على حدة.



المحافظة

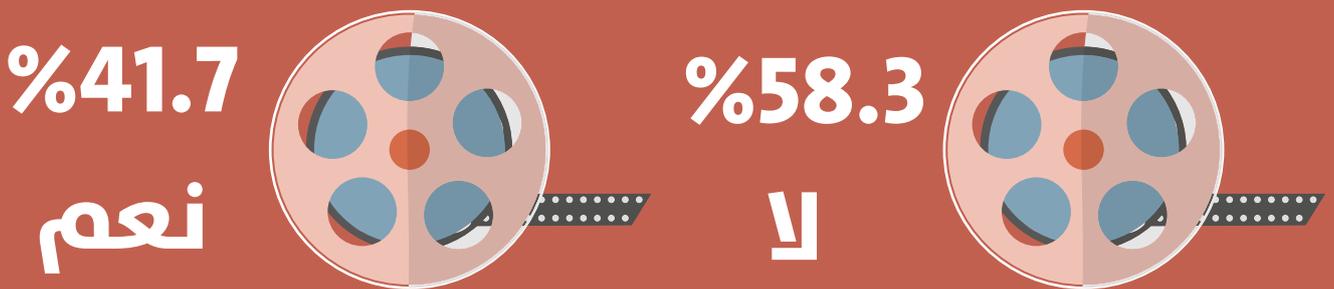
● ذمار %36.1	● صنعاء %30.5	● عدن %11.1	● تعز %8.3
● حضرموت %5.6	● الحديدة %2.8	● عمران %2.8	● لحج %2.8

النتائج الرئيسية

يرى 77.8% من المشاركين في الاستطلاع أن صناعة الأفلام في اليمن لا تحظى بدعم كافٍ من الحكومة والمجتمع، في حين قال 19.4% بعكس ذلك، وأما 2.8% المتبقون فقالوا إنهم غير متأكدين ما إذا كانت صناعة الأفلام في اليمن تحظى بدعم كافٍ من الحكومة والمجتمع أم لا.



في حين يرى 58.3% أن الأفلام اليمنية لا تروج للثقافة والتراث اليمنيين بشكل فعال ومناسب، ينفي 41.7% منهم ويعتقدون بعكس ذلك.



ويعتقد 72.2% من المستطلعين أن السينما اليمنية إذا تلقت الاهتمام والدعم الكافيين فإنها ستكون وسيلة فعالة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية في اليمن، فيما يعتقد 25% عكس ذلك تمامًا في الوقت الذي يقول فيه 2.8% من المشاركين إنهم لا يملكون أي فكرة حيال الأمر.



أما عن الصعوبات والتحديات التي تواجهها صناعة الأفلام في اليمن فيقول 88.9% ، فيما 11.1% من المشاركين فيعتقدون أن صناعة الأفلام في اليمن لا تواجه أي تحديات أو صعوبات.



مُحددين هذه الصعوبات في الآتي: (حُلَّتْ كل إجابة عن هذا السؤال -بوصفها عينة منفصلة- بنسبة تقدر بـ100% (سؤال متعدد الخيارات).

قلة الموارد
المالية والتقنية **82.4%**

التحديات الأمنية **67.6%**

التحديات الثقافية
والاجتماعية **52.9%**

وتلخيصًا لما سبق، يتفق المشاركون في الاستطلاع على أن التركيز على صناعة الأفلام اليمن وتطوير هذا المجال سيسهم في نشر الثقافة والتراث اليمنيين، وسيسهم في رفع العائد الاقتصادي الوطني. وعلى الرغم من التطورات الإيجابية في السينما اليمنية، ما يزال هناك تحديات تواجهها، تشمل هذه التحديات الظروف الأمنية الصعبة والصراع، والتمويل المحدود، وقلة البنية التحتية والمرافق السينمائية المتاحة.